كاسباً غانماً . اما الشرقي فيغلب انه يتردد في بادىء الامر ومتى صمم يضن باتقان عمله لانه يأسف على النفقة من غير ربح في أول الامر ثم يمل انتظار الربح ولا يكاد يتم أساس محله اوعمله حتى يتركه مالا منه عامداً الى الاستخدام او التوظف حيث يخسر استقلاله الشخصي ويتعود الخمول والرضى بحالته الحاضرة

وهناك أسباب كثيرة لتقدم الغربي قد فاتت الشرقي كالثبات وتوحيد المعاملة واغتنام الفرص الملائمة الى غير ذلك مما لايجهله القراء فعسى ان ينتبه ابناء وطننا الى هذه الاسباب ويعملوا بها بغية ان يباروا الغربيين في هذه الحياة فيضاهونهم كما بارى اسلافهم اسلافنا فضاهوهم وأصبحوا في هذا العصر سابقين ونحن اللاحقين وياليتنا لاحقون

الاسكندريه — لويزا سجعان عيد

سر النجاح

لقد خاض كتابنا في هذه الايام في أسباب تأخرنا نحن المشارقة وتقدم مناظرينا الغربيين وبحثوا في سر التفاوت العظيم الكائن بين أبناء بلادنا وابناء الشعوب الاروبية ولخصت مجلة العائلة مقالة في هذا الموضوع اختتمتها بانتداب الكتبة لابداء أرائهم فلبيت الطلب مع قصوري وقلة معارفي وبادرت لمراسلتها بما عن لي فان أصبت فرمية وان اخطأت فمذري حسن المقصد :

نحن أهل الشرق يغلب على أعمالنا عدم التروي وقلة التبصر عند الشروع بكل أمر نريده لاننا نقدم على العمل بغتة ويسبق عزمنا التدبير فاذا قصدنا

القيام بمشروع كان الدافع بنا اليه أما حب التقليد او الاغترار بنجاح زيد وعمر وبكر الذين سبقونا اليه ففازوا وانتفعوا فنجاريهم دون ان نبحث في اختلاف ظروفنا عن ظروفهم واستعدادنا عن استعدادهم ومشربنا عن مشربهم ومعارفنا عن معارفهم وقد يكون الدافع ارادة والدينا او تشويق معارفنا الذين يلقوننا الى ميدان العمل دون ان يسلحونا بالاراء الصائبة او يزودونا بالملاحظات المفيدة فنقتحم الميدان بشجاعة الجاهل واستخفاف الاعمى الذي لا تهوله الاخطار لانه لا يراها فلا نلبث ان نرى العقبات التي تقف في وجهنا والموانع التي تحول دون قصدنا فنستصعبها بمقدار ما استهوناها لان المرء يستعظم النوازل التي يلقاها حيث أمل السعادة والراحة

فالشرقي يريد ان يكون مهندساً لان صديقه الموسيو فلان مهندس او ان يكون طبيباً لان الدكتور فلان يرتزق من هذه المهنة الرزق الواسع او ان يكون محامياً لان فلانا قد نجح بهذا الفن وقد ينبري لميدان الخطابة دون استعداد لينال من تصفيق الحضور ماناله رفيقه الذي خطب في تلك الحضرة

والشرقي يحسد جاره لان ولده قد أجاد في أحد أعماله فيدفع ابنه الى نفس العمل دون ان يبحث فيما اذا كان لولده ما يساعده على ذلك أو اذا كان استعداد ذلك الولد يخوله النجاح اذا اشتغل بامر آخر يوافق مواهبه العقلية وميله الطبيعي

فاظن ان سر النجاح هو في بحث الانسان عن أميال ليرى الشغل الذي تميل اليه نفسه ومتى اهتدى اليه وتحققه فليشتغل به وعلى الوالدين الا

يرغما ولدهما ولا يجبراه على انتهاج الطريق الذى يتوهمان فيه النفع قبل ان يفحصاه ليعلما وجهة ميله الطبيعي لان الاشغال لاتخلو من المصاعب وطريق الحياة مملوءة بالادغال والاشواك فاذا كان صاحب العمل لايحب عمله قليلاً فهو يسأم منه متى توالت عليه المتاعب ويثبط عزمه حبوط بعض آماله وخطاء بعض تصوراته فيكره عمله وحينئذ اما انه يعدل عنه لمزاولة عمل آخر قد لايثبت فيه لنفس الاسباب او انه يداومه على كره منه فلا ينجح فيه

أما الذي يشتغل بما تميل اليه نفسه فلا يبالي بالعقبات ولا يهتم بالمصاعب واذا حبط له أمل اوأخطأ له تصور فلديه آمال وتصورات يزينها له الحب فيسير في طريقه حثيثاً ونظره يتطلع الى النقطة التي يريد الوصول اليها فيلهو بها عن الاشواك والادغال فيصل الى حيث أراد ويفوز بالنجاح الذي تصوره

فعلى شبان الشرق الذين يودون الدخول الى ميادين الحياة العاملة وعلى الآباء الذين يحبون اولادهم ان يتروا ويتبصروا في كل أمر يودون الشروع به ليوفقوا بين العزم والميل الغريزي فتنبسط امامهم سبل النجاح ولا يشعرون بثقل الاعمال ﴿عزيزه﴾

تابع الرضاعة

﴿الموانع﴾

بعد ان ذكرنا وجوب ارضاع الوالدة لولدها وبينا الفوائد الناتجة من الرضاعة الوالدية والمضار الناجمة من الرضاعة المأجورة بقي علينا